كان الفطاطِطَ من غليها ∴ اراجيز اسلم تهجوا غفارا

قال نصيب ما هجت اسلم غفارًا قط فوجم الكميت وسئل الكسائى فى مجلس يونس عن اولق ما شاله من الفعل فقال افعل فقال له مروان استحييت لك ايها الشيخ والظاهر عندنا من امره انه فوعل من قولهم الِق الرجل فهو مألوف وانشد ابو زيد

تراقب عيناها القطيع كانما ∴ يخالطها من مسه مس اولق

وقد يجوز كونه افعل من وَلَق يَلِقُ اذا خف واسرع قال ∴ جاءت به عنس من الشام تَلِق ∴ وهم يصفون الناقة لسرعتها بالحدة والجنون قال القطامى

يتبعن سامية العينين تحسبها ∴ مجنونة او ترى ما لا ترى الابل

والاولق الجنون ويجوز كونه فوعلا من ولق اصله وَوْلَق فهمزوا الواو الاولى لما التقا واوان فى اول الكلمة وسئل الكسائى ايضا فى مجلس يونس عن قولهم لاضربنّ ايُّهم يقول ذلك لم لا يقال ايَّهم فقال اى هكذا خلقت ومن ذلك انشاد الاصمعى لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مُسَيك المرادى

فما جبنوا انى اشدّ عليهم ∴ ولكن راو نارًا تُحَسّ وتَسْفَعُ

فقال شعبة ما هكذا انشدنا سماك بن حرب انما انشدنا تحش بالشين معجمة قال الاصمعى فقلت تحس تقتل من قول الله تعالى اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم وتحش توقد فقال لى شعبة لو فرغتُ لزمتك وانشد رجل من اهل المدينة ابا عمرو بن العلاء قول ابن قيس ان الحوادث بالمدينة قد ∴ اوجعننى وقرعن مَرْوَتِيَهْ فانتهره ابو عمرو فقال ما لنا ولهذا الشعر الرخو ان هذه الهاء لم توجد فى شئ من الكلام الا ارختْهُ فقال له المدنى قاتلك الله ما اجهلك بكلام العرب قال الله عز وجل فى كتابه ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وقال يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه فانكسر ابو عمرو انكسارًا شديدًا قال ابو هفان وانشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان فقال احسنت يا ابن قيس لولا انك خنثت قافيته فقال يا امير المؤمنين ما عدوت قول الله تعالى فى كتابه ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه فقال له عبد الملك انت فى هذه اشعر منك فى شعرك قال ابو حاتم قلت للاصمعى اتجيز انك لتُبْرِق لى وترعد فقال انما هو تَبْرُق وتَرْعُد فقلت له

فقد

فقد قال الكميت ∴ ابرِق وارعد يا يزيد فما وعيدك لى بضاير ∴ فقال ذلك جرمقانى من اهل الموصل ولا اخذ بلغته فسالت ابا زيد الانصارى عنها فاجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابى محرم فاخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف انت تقول انك لتُبْرِق لى وتُرْعِد فقال له الاعرابى افى الجحيف تعنى اى التهدد فقال نعم فقال الاعرابى انك لتُبرِق لى وتُرعِد فعدت الى الاصمعى فاخبرته فانشدنى

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية ∴ فقل لابى قابوس ما شئت فارعُدِ

ثم قال لى هذا كلام العرب وقال ابو حاتم ايضا قرات على الاصمعى رجز العجاج حتى اذا وصلت الى قوله ∴ جأبًا ترى بليته مُسَحَّجا ∴ فقال تليله مسحجا فقلت اجزنى به من سمعه من فلق فى روبه انا اعنى ابا زيد الانصارى فقال هذا لا يكون فقلت قال جرير ∴ الم تعلم مُسَرَّحِىَ القوافى ∴ اى تسريحى فكانه توقف فقلت فقد قال الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق فامسك ومن ذلك انكار ابى حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على ارياح قال فقلت له انما هى ارواح فقال قد قال الله عز وجل وارسلنا الرياح لواقح وانما الارواح جمع روح فعلمت بذلك انه ممن يجب ان يؤخذ منه وقال ابو حاتم كان الاصمعى ينكر زوجة ويقول انما هى زوج ويحتج بقوله تعالى امسك عليك زوجك قال فانشدته قول ذى الرُّمة

اذو زوجة فى المصر ام ذو خصومة ∴ اراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال ذو الرمة طال ما اكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين قال وقد قرأنا عليه لافصح الناس فلم ينكره فبكى بناتى شجوهن وزوجتى ∴ والطامعون الىّ ثم تصدعوا وقال الآخر من منزلى قد اخرجتنى زوجتى ∴ تهر فى وجهى هرير الكلبتِ وكان يعاب ذو الرُّمه حتى اذا دوّمت فى الارض راجعه ∴ كِبْرٌ ولو شاء نجى نفسه الهرب فقيل انما يقال دوّى فى الارض ودوّم فى السماء وعيب ايضا فى قوله ∴ والجيد من اُدْمانه عتود ∴ فقيل انما يقال ادماء وآدم والأدمان جمع كاحمر وحُمران وانت لا تقول حُمرانه ولا صفرانه وكان ابو على يقول بنى من هذا الاصل فُعْلانه كخمصانه وهذا ونحوه مما يعتد فى اغلاط العرب لكن لكونه من اغلاط هذه الطائفة القريبة العهد ذكرناه فى سقطات العلماء ويحكى ان اباعمرو راى ذا الرُّمه فى دكان طحان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1